# نشاطات فرع كالح للحركة الديمقراطية الآشورية

### استقبال مدير دائرة الجنسية والأحول المدنية

استقبل فرع كالح للحركة الديمقراطية الاشورية مدير الجنسية والأحوال المدنية في قضاء الحمدانية العقيد خالد شاكر محمود، وكان في استقباله السيد جمال دنحا وعدد من كوادر الفرع.

وتم خلال اللقاء مناقشة المهام التي تقوم بها الدائرة لعموم أبناء القضاء، وجاءت الزيارة ردا لزيارة وفد من فرع كالح الى دائرة الجنسية في القضاء.. وثمن من جانبه السيد جمال دنخا مسؤول الفرع عمل الدائرة متمنيا لهم مزيدا من النجاح.

### زيارة الى دائرة السجناء السياسيين

كما زار وفد من فرع كالح للحركة الديمقراطية الأشورية دائرة السجناء السياسيين/ الساحل الأيسر في نينوى واستقبل الوفد من قبل رئيس الدائرة السيد الحاج محمد علي عسكر وأعضاء هيئة الدائرة. وتمت خلال اللقاء مناقشة واقع الخدمات التي تقدمها الدائرة لهذه الشريحة من المناضلين. وقد تألف وفد الفرع من السيد جمال دنحا مسؤول الفرع وعدد من كوادر الفرع.

### تقديم التهنئةالى مديرية شرطة الحمدانية

قام وفد من فرع كالح للحركة الديمقراطية الآشورية بزيارة إلى مديرية شرطة الحمدانية وقد استقبل الوفد من قبل السيد العميد فارس عبد الأحد مدير شرطة الحمدانية. قدم الوفد الزائر الذي تقدمه السيد جمال دنحا مسؤول الفرع وعدد من كوادر الفرع، التهاني للسيد العميد عبد الاحد بمناسبة تسلمه مهامه كمدير لشرطة الحمدانية متمنين له الموفقية والنجاح في مهامه الجديدة خدمة للقضاء.

### تفقد الشاعر القومي شاكر سيفو

زار وفد من الفرع الشاعر الكبير شاكر مجيد سيفو للاطمئنان على صحته بعد إجرائه لعملية جراحية تكللت بالنجاح. قدم الوفد الذي ضم السيد جمال دنحا مسؤول الفرع وعدد من الكوادر في الفرع، تحياته متمنيا الشفاء العاجل لشاعرنا الكبير لكي يعود بقصائده ونتاجاته لمحبيه وأبناء شعبه وليستمر بعطائه الكبير.

# ندوة سياسية في كندا

**بهرا. كندا**

اقامت محلية كندا للحركة الديمقراطية الآشورية، يوم الثامن من شهر اذار الجاري ندوة سياسية، تناولت انتخابات مجالس المحافظات الأخيرة في العراق، القى فيها مسؤول المحلية، الضوء على هذه الأنتخابات وفق منظور قومي وطني، ودور الهويات الفرعية في تشكيل الهوية الوطنية العراقية الجامعة، على اساس المساواة بين مكونات الشعب العراقي وليس على اساس الألغاء، واهمية نجاح هذه الأنتخابات رغم ما شابها من خروقات وثغرات من قبل بعض الأطراف التي ارادت تحقيق مكاسب انتخابية.

## اعلان المركز الثقافي الآشوري

يعلن المركز الثقافي الآشوري في دهوك وبمناسبة الذكرى السابعة عشر لتاسيسه عن افتتاح الموقع الالكتروني الخاص بالمركز، والذي سيتناول فيه القضايا الخاصة بنشاطات وفعاليات المركز واخبار شعبنا الكلداني السرياني الآشوري..

وعلى العنوان الالكتروني التالي:
www.assyriancc-nohadra.com

## استذكار الفقيد
## ايشايا يونان هرمز في كندا

**بهرا. كندا**

شاركت محلية كندا للحركة الديمقراطية الآشورية، يوم الاحد الثامن من اذار الجاري، في قداس اليوم السابع للفقيد ايشايا يونان هرمز، مع عائلة السيد هرمز يونان هرمز شقيق الفقيد واقربائه في كندا، واقام القداس الأب ديادورس مغطس راعي الكنيسة الشرقية القديمة في كندا.

# منظمة الغد في كركوك

**بهرا. كركوك**

قامت منظمة الغد في كركوك، يوم الاثنين التاسع من شهر اذار الجاري، بتوزيع مساعدات الاغاثة على عوائل ابناء شعبنا الكلداني السرياني الاشوري المهجرة الى المدينة، وبالتنسيق مع السيد جوزيف وليم متابع شؤون المهجرين في فرع كركوك للحركة الديمقراطية الاشورية.

# فرع نينوى للحركة يهنيء بمناسبة المولد النبوي

**بهرا. الموصل**

قدم فرع نينوى للحركة الديمقراطية الآشورية تهانيه بمناسبة حلول ذكرى المولد النبوي، لعدد من ممثلي الكيانات السياسية والأحزاب عبر فروعها العاملة في محافظة نينوى. حيث هنأ الفرعَ المنسق السياسي لتجمع الحدباء الوطنية اثيل النجيفي ومركز نينوى للحزب الإسلامي العراقي وفرع نينوى للجبهة التركمانية العراقية والفرع ١٤ لتنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني ومركز تنظيمات الموصل للاتحاد الوطني الكردستاني، والحزب الوطني الديمقراطي والشيخ فواز الجربة أمين عام المجلس العراقي الديمقراطي الموحد والشيخ خالد مجيد الالوسي مسؤول فرع نينوى للمجلس العراقي الموحد ومسؤول فرع نينوى لحركة الوفاق الوطني وجاء في برقية التهنئة:

"يتقدم فرع نينوى للحركة الديمقراطية الاشورية بالتهنئة الصادقة بمناسبة حلول ذكرى المولد النبوي أعاده الله عليكم ومحافظتنا العزيزة ترفل بالأمن والسلام والاستقرار..".

فرع نينوى
الحركة الديمقراطية الاشورية

# افتتاح موقع إيتوتا "الوجود" ألاخباري

اطلق عبر الشبكة الألكترونية "ألانترنت" موقع اعلامي اخباري جديد يهتم بالأخبار ألعامة لأبناء شعبنا "الكلداني السرياني الآشوري"، وبنشاطات وفعاليات ألأندية والجمعيات والمؤسسات الوطنية والقومية التابعة للجالية العراقية عامة والعاملة في الساحة السويدية، وبكافة أختصاصاتها الأجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها، فضلا عن ألأخبار السويدية العامة والمتنوعة، ليبقينا على تواصل يومي مع ألحدث، عبر زواياه وأبوابه الثابتة والمتنوعة، ويعرفنا بألخبر وألصورة وألمعلومة كل ما يجري من أحداث تخص أبناء شعبنا العراقي المغترب في هذه البقعة من العالم.. للزيادة في المعرفة ولتقوية أواصر العلاقة بين مكوناته... وتقبل كل ألآراء وألمقترحات والمساهمات ألتي ترد من الكتاب و المفكرين و المبدعين والقراء و الباحثين من أجل تطويره. وايضا يمكن مراسلة تزويدنا بألموضوعات وألمقالات وألصور وألأخبار بأللغتين ألعربية وألسريانية وألتي تعنى بنقل اخبار أبناء شعبنا في ألوطن إلحبيب ألعراق وباقي ألدول ألاخرى لتغني ألموقع شكلا ومضمونا.

http://www.etoota.com/
أديسون هيدو/ ألمشرف على الموقع
كوتنبيرغ/ السويد

# فرع اربيل لاتحاد النساء الآشوري يزور غبطة المطران مار كوركيس صليوا

**بهرا. اربيل**

زار وفد من فرع اربيل لاتحاد النساء الآشوري، يوم الثلاثاء ٣ من آذار الجاري غبطة المطران مار كوركيس صليوا الوكيل البطريركي لكنيسة المشرق الآشورية في كل من العراق وروسيا والأردن.. وكان في استقبال الوفد الزائر الأب شمونيل بهرام راعي كنيسة مار يوحنا المعمدان بعنكاوا وعدد من أعضاء لجنة الكنيسة، وتم خلال الزيارة مناقشة أوضاع أبناء شعبنا في الوقت الراهن والتطورات الجارية على الوضع الأمني.

هذا وضم الوفد الزائر كلا من السيدة سوزان يوخنا مسؤولة فرع اربيل للاتحاد وعددا من عضوات الفرع.

# افتتاح مقر جديد لاتحاد الطلبة

**بهرا. تلكيف**

افتتح السيد عمانوئيل قليتا الشخصية القومية المعروفة ورئيس اللجنة الخيرية الاشورية في المملكة المتحدة - بريطانيا، وبحضور السيد نابليون كوركيس رئيس اللجنة الخيرية الاشورية في العراق، يوم الخامس من اذار الجاري مقر بناية اتحاد الطلبة والشبيبة الكلدواشوري واتحاد النساء الاشوري في قرية الشرفية التابعة لقضاء تلكيف ناحية القوش في سهل نينوى.

وحضر حفل الافتتاح السادة مسؤولو اتحاد الطلبة والشبيبة واتحاد النساء ومسؤولو محليات فرع سنحاريب للحركة الديمقراطية الاشورية، وشخصيات من ابناء شعبنا وجمهور غفير من ابناء سهل نينوى.

والجدير بالذكر ان المشروع انجز بدعم من السيد عمانوئيل واللجنة الخيرية الاشورية في اميركا، واللجنة الخيرية الاشورية في بريطانيا، والسيدة جاكلين امريخاس من اميركا، والسيد كليف عمانوئيل قليتا.

# بمناسبة يوم المرأة العالمي
## ... من هي المرأة؟!.

**بهرا. جنان ياقو**

في لحظة تناولت قلمي لاكتب.. قلمي صمت لايدري ماذا يخط.. ماذا يكتب ولمن..؟ يكتب عن الحياة هي الحياة.. ايكتب قصيدة؟ هي المعاني لكل القصائد.. ايكتب عن الحب..؟ هي البحر وينبوع الحب.. ايكتب عن الرحمة والحنان..؟ هي دنيا مليئة بالدفء.. ايكتب عن الجمال الساحر؟. هي ملكة السحر والجمال.. ماذا بقي ان تكتب يااقلمي المتواضع لتلك التي هي الام.. الزوجة.. الاخت.. الابنة.. وكل ما في الوجود.. لم يبقِ الا ان اكتب احبك يا امرأة..

وفي هذا اليوم الجميل كان لبهرا هذا الاستطلاع المنوع.

لقاؤنا الاول كان مع عضوة اتحاد النساء الاشوري ببغداد، السيدة "وايليت كيوركيس"، والتي سألتها من اين جاءت فكرة الاحتفال بعيد المرأة العالمي.. ولماذا يحتفل به في الثامن من اذار من كل عام.؟

فقالت.."في البداية اود ان اقدم تحية الى المرأة العراقية في عيدها العالمي، اذ يرتبط تاريخ احياء الاحتفال بعيد المرأة في الثامن من اذار من كل عام بخروج الحركة النسائية العاملة في شيكاغو عام ١٨٥٧ م وكذلك عام ١٨٨٦ م بمظاهرة كبيرة بسبب سوء الظروف المعاشية وطردهن من العمل مطالبات بحقوقهن فتعرضن لاطلاق النار من قبل الشرطة مما ادى الى استشهاد عدد كبير من النساء المتظاهرات.. وقد اصبح ذلك اليوم يوما تظاهريا في العالم، وبهذه المناسبة تجدد المرأة مطالبتها بحق التصويت وتحسين اوضاع العمل والمساواة،.. وانتهز الفرصة لاقدم ازكى التهاني والتبريكات لنساء العالم والنساء العراقيات المناضلات المجاهدات اللواتي اثبتن وجودهن رغم كل الظروف وحققنا الانجازات العظيمة ونطمح الى المزيد منها ونسعى لتحقيق جميع حقوقهن بدون اي تميز لبناء مجتمع واعٍ ومتمدن".

اما الانسة "ايفا اثنيل ايشو عضوة اتحاد النساء الاشوري ببغداد عبرت عن سعادتها بهذه المناسبة، وكونها امراة وقالت: "اهنيء المرأة بعيدها في كل ارجاء العالم والمرأة العراقية خاصة .. بالنسبة لي هي نصف المجتمع وهو فخر واعتزاز كونها تمثل هذا المجتمع" .. وعن قدرة المرأة في نيل حقوقها في اجواء الديمقراطية، قالت:" بالتأكيد نستطيع ان نضمن حقوقنا رغم ان البرلمان منح المرأة ٢٥% مع ذلك لا نرى ولا نلمس اي مساعدة للمرأة العراقية.

وحول بناء العلاقات بين الاتحاد والمنظمات الاخرى التي تهتم بحقوق المراة اخبرتنا بأن هناك لقاءات عديدة من خلال الندوات وورش العمل للمرأة في منظمات المجتمع المدني لكن مثلما يقال اليد الواحدة لا تصفق اذا لم تكن هناك مساندة، وان يكون هناك رأي من قبل المسؤولين في البلد لكي يرفع من شأنها اي منح حقوقها وان لاتعتمد على الرجل بل على نفسها وان تقوم بما تريد كي تصل الى مبتغاها اما في الواقع ليس بامكان اي انسان ان يقدم شيئا ويخطو خطوة جريئة للوصول الى الهدف الا بمساعدة الاخرين في ظل هذه الظروف.. كما قمنا بخطوات ايجابية اكثر من السابق وقبل ان تنهي حديثها تمنت ان يتحقق هذا باسرع وقت "اي الحصول على حقوق المرأة داخل العراق".

اما الانسة ليا متي هرمزفقدمت التهاني والتبريكات بهذه المناسبة الغالية وخاصة للمرأة العراقية وكل من تناضل من اجل حقوقها، واضافت ان المرأة اذا لم تنال حقوقها لن تصل الى مبتغاها كي تكون متساوية في الحقوق والواجبات مع اخيها الرجل الا بالمطالبة ورفع الصوت بالحقوق التي كانت غائبة في دستور العراق في العهد السابق، هناك الكثير من المنظمات الانسانية التي تعنى بحقوق المرأة وتسعى للحصول عليها.

وتوجهنا بعدها للقاء السيد نصرت عبد الاحد مدرس في التعليم المهني الذي احتفل في هذا اليوم الجميل مع زووجته بعيدها .. سألناه ماذا تريد ان تقول لتلك المرأة في يومها المميز فقال:"المرأة تعني لي الكثير هي الام.. الابنة.. الاخت.. الزوجة والحبيبة في نفس الوقت، علينا ان نحتفل معها ونستذكر ماقدمته لهذا الوطن العزيز من انجازات ومن تضحيات في السنوات الماضية، وادعو من الله في السنين القادمة الى وطن متقدم ومزدهر يحيا بأمن وسلام والمرأة تأخذ مكانتها في كل مكان بديمقراطية سواءً في اماكن مرموقة في الوزارات او رئاسة بعض دوائر الدولة". ووجه كلمة لزوجته فقال: "اما اجمل تهنئة اقدمها لها في هذا اليوم كزوجة اقول كل عام وانت بالف الف خير واعاده الله على كل نساء العراق والعالم بخير وبركة وادعو للسلام في كل ارجاء العالم واتمنى لجميع نساء العالم السعادة والموفقية".

اما السيدة اليزابيت صليوه، التي تؤمن بأن المرأة هي نصف المجتمع فتحدثت:"ان المرأة تعتبر المواكبة لجميع الاحداث.. فيجب ان تعلم وتشعر بأنها ليست بشئ بسيط وقليل المكانة في المجتمع. اجل انها خلية صغيرة جدا ولكن في معانيها عظيمة وكبيرة فهي تعطي وتمنح كثيرا قد لا تشعر بهذا العطاء لعدم وجود شخص او انسان يشعرها بهذا العطاء وهذا الاحساس لانها هي المسؤولة عن تربية الاجيال..

مع ذلك لاننسى دور الرجل في مد يد العون لها لكن المسؤولية الكاملة في الحياة هي التي تتبناها لكون الرجل معظم اوقاته يقضي خارج المنزل في ميدان العمل اما هي حتى وان كانت تعمل في مجالات شتى تتولى تلك المسؤولية "التربية، التعليم...الخ". وتابعت كلامها:"الله منذ بداية الخليقة منحها مكانة خاصة فما علينا الا منح قيمة لتلك المكانة ليس معنويا وماديا فقط وانما روحيا، واتمنى لكل امرأة كافحت في الظروف القاسية التي مرت بها وصبرت على ويلات الزمن وضحت بكل شئ من اجل سعادة الاخرين لها الف تحية في عيدها بأجلال وتقدير".

السيدة روزا بابا "ربة بيت" سألناها عن شعورها في هذا اليوم؟ ..قالت: اهنئ كل امرأة تحيا على وجه الارض واخص بالتهنئة المرأة العراقية الصابرة وياحبذا لو رجع الزمن "٣٠" سنة الى الوراء ليتسنى لها تحقيق امانيها التي حرمت منها وعانت الحرمان فليس هناك من كلمة تقال لها سوى انت بحر من الحنان وملكة في كل البيوت والاخت الحاضنة بلهفة الشوق للحب والابنة المشتاقة للامان والاطمئنان وكل ما يقال عنها هو قليل راجية لها التوفيق والتقدم عاما بعد عام".

السيدة هدى كيوركيس الياس "معلمة" قالت: اتمنى للمرأة العراقية كل الخير والمحبة وان شاء الله يكون العام المقبل افضل بكثير وان تزاح كل مشقات الحياة من طريقها واهدت هذا اليوم بافراحه ومسراته الى زوجها واولادها وكل امرأة تتمنى المستقبل المتألق لاسرتها.

لقاؤنا الاخير مع السيد "ابو مارتن" ابو مارتن البالغ من العمر ٦٧ عاما ..عندما توجهنا بالسؤال له ، ماذا تعني المرأة بالنسبة لك؟ اجاب: "هي الحياة.. هي الماء.. هي الجمال.. هي النسمةوكل شيء في حياتي، اهدي لتلك التي هي الام.. الاخت.. الابنة.. الزوجة.. الحبيبة.. الصديقة.. الى زوجتي،، كونها هي نصفي الثاني وهي رمز من الرموز الشامخة في حياة الانسان.. وكوني اب وهي ام فهي تربي الاولاد تقوي الاواصر والروابط الاجتماعية تضحي، تعطي بلا حدود ..

سؤالنا الاخر لأبي مارتن هو؟ هل تلاحظ ان للمرأة القليل من الحرية خاصة في مجتمعنا؟.. قال: "باعتقادي ليس ان يشد ويرخي لها بلا مبالاة وانما ان تكون هناك ثقة متبادلة بين الرجل والمرأة وواجب احترام هذه الثقة ومن جهة اخرى يقول بعد الزواج على كل منهما ان يعرف الثاني عندها يمنحها مطلق الحرية .. واردف قائلا:

"والمرأة اذا لم تمنح الحرية قد تخطئ احيانا او تسلك طريقا اخرى، اما اذا منحت الحرية ستميز ماهو صالح وضار وكي تعلم انها مثل الرجل". وطلبت منه ان يوجه كلمة لزوجته، ماذا تود ان تقوله في عيدها فيبتسم ليقول: هي حياتي وحبي الذي لا يفنى ودوما سأرددها وانا افرح عند عودتي الى المنزل لاجدها وتكون مثل قيس وليلى واتمنى لها اياما ملؤها الصحة والسلامة".

واخر الكلام نقول لتلك التي هي اروع ما في الوجود كل عام وانت بخير..

# ارمن العراق....
# باقون في ارض الرافدين

**بهرا. وكالات**

يصر الزعماء الروحيون للطائفة الارمنية الصغيرة العدد على البقاء في العراق رغم العنف الذي طالت شظاياه ابناءها خلال الاعوام القليلة المنصرمة. واستطاعت الطائفة بفضل ابتعادها عن الاضواء البقاء في ارض الرافدين منذ وصول طليعة ابنائها من التجار المغامرين مطلع القرن السابع عشر.

يقول الارشمندريت ناريغ اشكاتيان "٦٣ عاما" بينما كان احد الكهنة يسجل اخر الولادات والوفيات في صفوف الطائفة "نحن هنا لنبقى فهذه ارضنا ايضا، رغم ما نواجهه من مصاعب في بعض الاحيان". ويبلغ عدد افراد الطائفة حاليا نحو ١٢ الفا بينهم سبعة الى ثمانية الاف في بغداد، فيما يبلغ عدد السكان في العراق ٢٩ مليون نسمة. وكان عددهم يناهز الاربعين الفا في الخمسينيات غالبيتهم يتحدرون من الناجين من المجازر التي ارتكبها العثمانيون بين العامين ١٩١٥ و١٩١٧.

ويعود الوجود الارمني في العراق الى القرن السابع عشر عندما غامر تجار في التجول ضمن قوس يمتد من ايران نزولا باتجاه مرفا البصرة قبل ان يصعد باتجاه بغداد. ولدى كنيستهم الواقعة في ساحة الطيران في بغداد سجلات تعود الى العام ١٦٣٦.

ولقي ما لا يقل عن ٤٥ ارمنيا مصرعهم منذ سقوط النظام السابق العام ٢٠٠٣ في اعمال عنف طائفية او اجرامية، في حين تعرض ٣٢ منهم للخطف مقابل فدية مالية ما يزال اثنان منهم في عداد المفقودين. ويؤكد اشكاتيان ان "عمليات الخطف توقفت عام ٢٠٠٨". وفي اواخر عام ٢٠٠٤، اضرم مهاجمون النار في كنيسة للارمن تم تشييدها حديثا في مدينة الموصل "شمال بغداد" قبل تدشينها بايام. وللكنيسة الارمنية مدرسة ومقبرة تبلغ مساحتها حوالى نصف هكتار.

ويقول ناظر المدرسة كرنيك افاكيان ان المدرسة اعادت فتح ابوابها عام ٢٠٠٤ بعد ان بقيت مغلقة طوال فترة حكم حزب البعث الذي ارغم العراقيين على التوجه الى المدارس الحكومية. ويتابع ان حوالى ١٥٠ تلميذا من سبعين عائلة يتلقون دروسهم فيها اليوم مشيرا الى ان النظام السابق كان يسمح باعطاء دروس دينية وتدريس اللغة الارمنية. ويقول اشكاتيان "لقد غادر الاغنياء العراق. لكن الان نحن الاغنياء لاننا نقوم بخدمة الكنيسة والطائفة".

لم يشكل الارمن خطرا على الحكم، فقد كانوا مقربين الى الباشاوات ابان الحقبة العثمانية، وللبريطانيين ايام الحكم الاستعماري. ويقول اشكاتيان "نحن مدينون للعرب، فقد فعلوا ما باستطاعتهم للترحيب بنا كما سمحوا لنا بالعمل والترقي في المراتب الاجتماعية بعد ان وصل الناجون من المذابح، وغالبيتهم من اليتامى، حفاة اثر ضياعهم في الصحراء هربا من الموت".

وفي المقابل، تدعي اسرة اسكندريان انها تملك غالبية الاراضي الواقعة ضمن المنطقة الخضراء حيث مقر الحكومة والسفارة الاميركية، في وسط بغداد. ولعائلة قيومجيان التي توطنت في العراق منذ زمن بعيد، صلات قربى مع كالوست غولبنكيان الشهير بـ"السيد خمسة بالمئة"، اي حصته من عائدات النفط العراقي قبل حوالي قرن من الزمن. كما انها ما تزال تملك ارضا شاسعة في الفلوجة، وبثت قناة فضائية عراقية قبل عامين مسلسلا عن سارة الارمنية وريثة الثروة الضخمة التي تم حرمانها منها عن طريق الاحتيال، وكيف وقع الوالي العثماني الكهل في غرامها وتم تهريبها الى القنصلية الالمانية بعد وضعها داخل سجادة فارسية.

كما يصور المسلسل الحفلات الباذخة التي اقامتها بعد استدعائه الى اسطنبول، وكيف انتهت تستعطي المارة في شوارع بغداد.

وقد فر آلاف الارمن بعد الاجتياح الاميركي ربيع العام ٢٠٠٣ الى ارمينيا وسوريا ولبنان. اما الولايات المتحدة والسويد وهولندا، فقد قصدها من استطاع الحصول على تأشيرات دخول. ويختم رجل الدين قائلا "يرجع الكثير منهم حاليا نظرا لتحسن الاوضاع الامنية في البلاد، وذلك بسبب نفاد الاموال او لانهم لم يتدبروا اقامتهم هناك".

# الحكم ثلاث سنوات على الصحفي الزيدي

**بهرا. متابعات**

أصدرت المحكمة الجنائية العراقية العليا الخميس حكما بالسجن ثلاث سنوات على الصحفي، منتظر الزيدي، وذلك في جلستها التي استؤنفت عقب تأجيل دام شهرا، بانتظار معرفة ما إذا كانت زيارة الرئيس الأميركي، جورج بوش، للعراق، والتي شهدت الحادثة الشهيرة، زيارة رسمية أم غير رسمية.

وقد شهدت المحاكمة مشاداة بين المحامي طارق حرب ورئيس الجلسة قبل صدور الحكم، وطلب حرب من القاضي تأكيد السفارة الأميركية قول بوش عقب الحادث "هذه هي الديمقراطية".

يأتي هذا بعد ساعات قليلة على استئناف محكمة مراسل البغدادية، الزيدي، المعتقل لدى السلطات العراقية منذ ثلاثة شهور لرميه فردتي حذائه باتجاه الرئيس الأميركي، جورج بوش، خلال زيارة الأخير الوداعية للعراق في الثالث عشر من كانون الأول الماضي.

وكانت المحكمة قد قررت، في جلسة سابقة عقدت في التاسع عشر من شباط الماضي، تأجيل المحاكمة إلى الثاني عشر من آذار الحالي، للتأكد مما إذا كانت زيارة جورج بوش تلك إلى بغداد، زيارة رسمية أم غير رسمية.

وفي تلك الجلسة، قرر القاضي عبد الأمير حسان الربيعي، الذي ترأس الجلسة، "مخاطبة الأمانة العامة لمكتب رئاسة الوزراء لمعرفة نوع زيارة الرئيس بوش، هل هي زيارة رسمية أو غير رسمية"، ولم يعرف بعد ما إذا كانت أمانة مجلس الوزراء قد ردت على طلب المحكمة العليا أم لا، وفقا لقناة البغدادية، التي يعمل الزيدي مراسلا لها. ويواجه الزيدي تهمة "الاعتداء على رئيس دولة أجنبية" وتصل عقوبتها القصوى إلى السجن خمسة عشر عاما. وقال فريق الدفاع عن الزيدي، الذي يضم ٢٥ محاميا جميعهم متطوعون، إنه سيطالب بإسقاط التهم الموجهة إلى الزيدي على أساس أنه كان يعبر عن اعتراضه على سياسات بوش وأنه لم يتعرض لخطر من جراء إلقاء الحذاء عليه.

وفي المؤتمر الصحفي، الذي وقعت فيه الحادثة، مرت فردة حذاء الزيدي الأولى بمحاذاة رأس الرئيس الأميركي، الذي تنحى عنها، فيما هرعت حشود وانقضت على الرجل، ثم نقلته إلى غرفة مجاورة، أما فردة الحذاء الثانية فأصابت العلم الأميركي خلف بوش. وكان فريق الدفاع عن الزيدي قد رفعوا في كانون الأول الماضي، دعوى قضائية طالبوا فيها بتحويل تهمة الزيدي من "اعتداء" إلى "تحقير". وبموجب القضاء العراقي، فإن تهمة الاعتداء على زعيم أجنبي يقابلها عقوبة بالسجن لمدة تصل إلى ١٥ عاما. في حين أن عقوبة تهمة "تحقير زعيم أجنبي" تصل إلى السجن لمدة عامين ودفع غرامة مالية.